قصف مركز على 1500 هدف وتحريض على انقلاب

تفاصيل خطة أمريكية لضرب إيران

القدس المحتلة، واشنطن، طهران - "الخليج"، وكالات:

كشف القائد السابق لسلاح الجو الأمريكي الليفتينانت جنرال توماس ماكنرني عن مخطط أمريكي لضرب ايران، وقال إن أمريكا ستوجه ضربة في حدود خريف العام المقبل، إذا لم تنجح المساعي الدبلوماسية في التوصل إلى حل للأزمة النووية، فيما تناقش "إسرائيل" على أعلى المستويات، هذه القضية، وذلك غداة فشل الدول الست الكبرى في العالم في تسوية الخلافات فيما بينها بشأن العقوبات التي قد تفرض على طهران، وإعادة الملف إلى مجلس الأمن الدولي، فيما أعلن قادة عسكريون إيرانيون سياسة دفاعية جديدة لبلادهم.

وقال الجنرال ماكنرني في مقابلة مع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أمس "الخميس" "إذا لم تنجح الدبلوماسية لوقف البرنامج النووي الإيراني سنضطر للقيام بعمل عسكري في إيران في غضون عام".

وتوقع أن يتم ذلك في خريف العام 2007. واعتبر أن ضربة عسكرية أمريكية، في حال تم تنفيذها، يجب أن تتم من خلال القصف الجوي والعمل السري الذي ستكون غايته عزل النظام الإيراني الحالي.

وقال ماكنرني إنه "يوجد حل عسكري يشمل 1500 هدف يتوجب على الحملة العسكرية الجوية القضاء عليها ما بين 24 و36 ساعة، والهدف هو تدمير أو إلحاق أضرار بالغة بمنشآت تطوير وإنتاج سلاح نووي وعرقلة برنامج إيران النووي لخمس سنوات على الأقل". وأوضح أنه في الهجوم الأول سيتم تدمير جهاز الدفاع الجوي الإيراني، وإلحاق ضرر كبير بسلاح الجو الإيراني، وتوجيه ضربة لصواريخ "شهاب-3"، لمنع رد إيراني متوقع بقصف "إسرائيل".

وتابع ماكنرني أن أمريكا ستكون قادرة على منع الإيرانيين من إغلاق مضيق هرمز لكن حركة نقل النفط من الخليج ستصبح أبطأ. وذكر أن "هذه الحملة الجوية والبحرية ستلحق ضرراً بقيادة الجيش الإيراني، وأجهزة الرقابة التابعة له، وسيفقد النظام الإيراني السيطرة على الجماهير" معتبرا أن هذا سيشكل بداية نهاية النظام الإيراني، حسب تعبيره.

ورأى ماكنرني أن "ثمة فرصة للشعب الإيراني للإمساك بمقدرات بلاده، فقد جرت 4300 مظاهرة وأعمال احتجاج في إيران، وهذا مجتمع منقسم على نفسه للغاية، والحكومة الإيرانية في وضع صعب، إذ إن 51% من سكان إيران هم من الفرس فيما الباقون أبناء أقليات، و70% من السكان دون سن 30 عاما، ونسبة البطالة مرتفعة، ولذلك فإن الإيرانيين قادرون على تنفيذ انقلاب إذا ساعدناهم من وراء الكواليس".

وقال ماكنرني إنه في الغارة الأمريكية الأولى ضد إيران ستشارك 60 طائرة حربية على الأقل من طائرات الشبح "بي-2" و"اف-117" لتدمير المضادات الجوية، فيما ستشارك في المرحلة الثانية أكثر من 400 طائرة مقاتلة من طراز "اف-15" و"اف-16"، سترافقها طائرات القصف العملاقة "بي-52" و"بي-1"، وستتواجد في الأجواء أثناء هذه الغارات حوالي 150 طائرة لتزويد الطائرات بالوقود في الجو ومئات طائرات الاستطلاع الصغيرة من دون طيار للمراقبة وجمع المعلومات. كذلك سيتم إطلاق 500 صاروخ من البوارج الحربية الأمريكية باتجاه أهداف داخل إيران.

وقال ماكنرني "لدينا استخبارات جيدة للغاية ولا يتوجب النجاح بنسبة 100% في ضرب أهداف داخل إيران ويكفي ضرب حتى 50%، وهذا جيد".

وحول مشاركة "إسرائيل" في الهجمات الأمريكية قال ماكنرني للصحيفة العبرية "إنكم جيدون جدا، لكن بسبب البعد والحاجة إلى التحليق في سماء معادية ولا تملكون حاملات طائرات، فإنني لا أعتقد أنكم قادرون على تنفيذ ذلك، بينما نحن لدينا طائرات الشبح وحاملات الطائرات وقواعد في العراق وأفغانستان".

وأوضح ماكنرني أنه "في واقع لا يعتمد فيه قادة النظام على الجيش الإيراني وإنما على حرس الثورة فإن ثمة إمكاناً كبيراً لتنفيذ خطوات سرية، والأرضية ناضجة لخطوات كهذه، وهذا ما يخشاه قادة النظام ولديهم حسابات مصرفية في سويسرا وهم مستعدون للهرب بسرعة من طهران". وقال "إن مثل هذا الهجوم على إيران لا يتوجب أن يتعدى خريف العام المقبل لأنه يحظر السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي".

من جهته، دعا رئيس الوزراء "الاسرائيلي"، ايهود اولمرت، المجتمع الدولي الى "تكثيف جهوده لمواجهة الخطر الايراني"، ورفض قبول "إسرائيل" أي تسوية لحل قضية التسلح النووي الايراني، داعياً إلى فرض عقوبات صارمة على إيران، لكنه أعرب عن عدم تفضيله الحل العسكري، كما أعرب عن قلق "إسرائيل" من التجربة النووية لكوريا الشمالية واعتبرها عاملا مشجعا لايران لتسريع برنامجها النووي.

وكان أولمرت قد عقد اجتماعاً تشاورياً استراتيجياً مغلقاً، أمس بحضور خمسة من وزراء حكومته وأعضاء طاقم رؤساء الاجهزة الأمنية الموسع الذي انشىء على عهد سلفه اريل شارون بهدف تنسيق الجهود، لما أسماه "إحباطاً سياسياً للتهديد الايراني على "إسرائيل". وقد ألقيت المهمة التنفيذية في هذا الطاقم على عاتق رئيس الموساد، مائير دغان.

وبحث الاجتماع السياسة "الاسرائيلية" ازاء العقوبات المتوقعة على إيران. وشهد خلافات بين المستويين الأمني والسياسي، لكن معظم نقاشاته بقيت قيد السرية خاصة ما يتعلق بالتوقعات "الإسرائيلية" حول حرب مع إيران.